

تاج العروس من جواهر القاموس

" التَّعْضُوضُ بِالْفَتْحِ هُنَا أَوْ رَدَّهَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ
وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي " عَضَّضَ " عَلَى أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ
عَلَيْهِ هُنَاكَ .

فصل الجيم مع الصاد .

جحص .

وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : جِحِضُ بِكسر الجيم والحاء : زَجِرُ لِلْكَيْشِ .
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمُصَنِّفُ وَأَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي " ج ح ط " هَذَا الْمَعْنَى .
جرض .

" الْجَرَضُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : الرَّيْقُ " . يُغَصُّ بِهِ : يُقَالُ : " جَرَضَ بَرِيْقَهُ "
يَجْرُضُ مِثَالِ كَسَرَ يَكْسُرُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
صَوَابُهُ جَرَضَ يَجْرُضُ " كَفَرِحَ " أَيْ " ابْتَلَعَهُ بِالْجَهْدِ عَلَى هَمْزٍ " وَحُزْنٍ .
قُلْتُ : مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : الْجَرَضُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : " الْغَمَصُ "
بِالرَّيْقِ . يُقَالُ جَرَضَ يَجْرُضُ مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ : إِذَا اغْتَصَّ وَخَمَّاهُ غَيْرُهُ
بِغَمَصِ الْمَوْتِ " وَأَجْرَضَهُ بَرِيْقَهُ : أَغَمَّاهُ " . فِي الْمَثَلِ : " حَالَ الْجَرِيضُ
دُونَ الْقَرِيضِ " زَقِيلَ : الْجَرِيضُ : الْغُصَّةُ وَالْقَرِيضُ : الْجَرَّةُ . وَقِيلَ
الْجَرِيضُ : الْغَمَصُ وَالْقَرِيضُ : الشَّعْرُ . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : الْجَرِيضُ
وَالْقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بِالْإِنْزَسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَالْجَرِيضُ : تَبَدُّعُ الرَّيْقِ .
وَالْقَرِيضُ : صَوْتُ الْإِنْزَسَانِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامرئٍ الْقَيْسِ :
" كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنُ بِالْإِنْزَسَانِ لَيْلَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْإِنْزَسَانُ عِنْدَ
جَرِيضٍ وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا . وَالَّذِي فِي دِيوانِ شِعْرِهِ :
" كَأَنَّ الْفَتَى بِالْهَرِّ لَمْ يَغْنُ لَيْلَةً " يُضَرِّبُ لَأَمْرِ يَعْوُقُ دُونَهُ
عَائِقُ " كَذَا فِي الْعُبابِ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ : يَقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ
مَقْدُورًا عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ . قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ " قَالَهُ " عَبِيدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ حِينَ اسْتَنْشَدَهُ الْمُنْذِرُ قَوْلَهُ :
" أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلَأُ حُوبُ فَقَالَ :
أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ ... فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ فَاسْتَنْشَدَهُ

ثَانِيًا فَقَالَ : حَالِ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ " وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ " شَوْشَنُ " كَذَا فِي النَّسَخِ وَصَوَابُهُ جَوْشَنُ " بِالْجِيمِ " وَهُوَ ابْنُ مُنْقِذِ الْكَلْبِيِّ حِينَ مَنَعَهُ أَبُوهُ مِنْ قَوْلِ " الشُّعْرِ " حَسَدًا لَهُ لِتَيَّرِيهِ كَانِ عَلَيْهِ فَجَاشَ الشُّعْرُ فِي صَدْرِهِ " فَمَرَضَ " مِنْهُ " حُزْنًا فَرَقَّ لَهُ " أَبُوهُ " وَقَدْ أَشْرَفَ " عَلَى الْمَوْتِ " فَقَالَ " يَا بُنَيْ " أَنْطِقْ بِمَا أَحْبَبْتِ " فَقَالَ : " حَالِ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ " ثُمَّ أَزْهَأَ يَقُولُ : .

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَنَيْتِ حَيَاتِي ... بِأَبْيَاتِ أُحْبِبُّرْهُنَّ مِنِّْي .
فَلَا تَجْزَعْ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي ... سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَاكَ طَنْبِي فَأَقْسِمُ
لَوْ بَقِيْتُ لِقُلَّتْ قَوْلًا أَفُوقُ لَهُ قَوَافِي كُلِّ جِنْدِي ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ أَبُوهُ
يَرْتِيهِ : .

لَقَدِ أَسْهَرَ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ جَوْشَنُ ... وَأَرْقَاهَا بَعْدَ الرَّقَادِ
وَأَسْهَدَا فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشُّعْرَ قَيْلَهَا وَعَاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا
مُخْلَسِدَا وَيَالَيْتَهُ إِذْ قَالَ عَاشَ بِقَوْلِهِ وَهَجَّ نَ شَعْرِي آخِرَ الدَّهْرِ
سَرْمَدًا وَقَالَ الْمَيْدَانِي : يُضْرَبُ لَأَمْرٍ يُقْدَرُ عَلَيْهِ أُخْرَ حِينَ لَا يَنْفَعُ
وَوَرَدَ فِي مَعْنَاهُ : " حَالِ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ " . " وَالْجَرِيضُ : الْمَغْمُومُ "
وَقِيلَ : هُوَ الشُّدِيدُ الْهَمِّ : يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَي مَغْمُومًا "
كَالْجِرِّ يَأْضُ وَالْجِرُّ أَضْرٌ بِكَسْرِهِمَا " عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ وَأَنْزَشَدَ لِرُّؤْيَا
يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : .
" وَخَانِقِي ذِي عُصَّةٍ جِرُّ يَأْضُ .
" رَاخِيَّتَ يَوْمَ النَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ